بيان جمهورية العراق – بند الإزالة والتوعية بالمخاطر

Statement of Republic of Iraq on Clearance and risk education

Eleventh Meeting of States Parties Geneva, 11-14 September 2023

شكراً سيد الرئيس

في البداية أود أن أتقدم لكم بالتهنئة على تولّيكم مهام رئاسة الإجتماع الحادي عشر للدول الأطراف في إتفاقية حظر الذخائر العنقودية، مؤكدين دعمنا الكامل لجهودكم. كما أغتنم هذه الفرصة لتثمين جهود وحدة دعم التنفيذ وكذلك المنسقين المعنيين بالمادة الرابعة كل من غيانا والنرويج. وأود كذلك أن اتقدم بالتهنئة لجمهورية البوسنة والهرسك بمناسبة إكمال تنفيذ إلتزاماتها بموجب المادة الرابعة من الإتفاقية.

السيد الرئيس..

لا تزال الجهود متواصلة مع الشركاء الوطنيين والمنظمات الدولية في مجال المسح والازالة والتوعية والتثقيف للمجتمعات المحيطة بالمناطق الملوثة بالذخائر العنقودية وقد أحرز العراق تقدما كبيرا في العمل بهذا الشأن ففيما يتعلق بعمليات المسح والإزالة فإن مجموع المساحات المكتشفة من بداية هذه السنة ولغاية شهر اب من العام 2023 بلغت (34 كم^2) وقد بلغ حجم المساحات التي تم إطلاقها للفترة ذاتها من هذه السنة (12 كم^2) من المناطق المُشتبه بها والملوثة بالذخائر العنقودية من خلال اعمال المسح غير التقني والتقني والازالة، جميع هذه المناطق جرى إطلاقها للمستخدمين النهائيين واغلبها مناطق زراعية ورعوية واقتصادية ذات طابع انساني، فضلاً عن ذلك تبلغ المساحات الملوثة بالذخائر العنقودية المتبقية الحالية والمسجلة حتى نهاية شهر اب من العام 2023 (208) كم^2 ، ونود أن نوضح كذلك ان عدد الذخائر العنقودية المدمّرة الكلية بالتعاون مع وزارة الدفاع قد بلغ (76,865) ذخيرة عنقودية ، فيما بلغ عدد ضحايا الذخائر العنقودية المسجلين منذ بداية هذه السنة (12) ضحية بينهم أطفال ونساء ، وبلغ عدد المستفيدين من جهود التوعية بالمخاطر والتثيقف اكثر من (1,260,000) مليون ومئتان وستون الف مستفيد.

السيد الرئيس..

رغم الجهود الكبيرة التي بذلتها الجهات الوطنية العراقية والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني وبدعم من الدول المانحة، الا من الملاحظ ان مساحات التلوث بالذخائر العنقودية منذ انضمام العراق لإتفاقية حظر الذخائر العنقودية في العام 2013 قد تضاعفت، الأمر الذي يمثل تحدياً كبيراً امام إكمال العراق لإلتزاماته وفقا للمادة الرابعة من الإتفاقية .

فبالرغم من ان العراق أحرز تقدماً كبيراً في تطهير المناطق الملوثة ومساعدة الضحايا والتوعية بمخاطر الذخائر العنقودية، الا ان برنامج أزالة الذخائر العنقودية في العراق لا يزال يواجه مجموعة من العقبات يمكن ايجازها بما يلي:

1. إن مساحات الآراضي الملوثة بالذخائر العنقودية كبيرة جداً عند مُقارنتها بالإمكانيات الوطنية المتوفرة.
2. عدم إمتلاك الجهات الوطنية العراقية للخرائط الدقيقة لمناطق التلوث بالذخائر العنقودية، يؤثر بشكل كبير على جهود عمليات الإزالة والتخطيط.
3. اكتشاف مساحات غير مُسجلة جديده ملوثة بالذخائر العنقودية في المناطق التي كانت غير مأهولة بالسكان، وذلك عن طريق معلومات ترد من المواطنين بشأن تلك المخاطر، فضلاً عن الحاجة الى استغلال الأراضي للزارعة نتيجة نمو القطاع الزراعي والبيئي بالعراق .
4. قلة الكوادر والقدرات ومحدودية الدعم للمنظمات الدولية والمحلية والجهات العاملة في مجال الازالة والتخلص من الذخائر العنقودية، إذ أن قلة المنظمات الموجودة في العراق وعدد فرق الإزالة العائدة لها قد اثر بشكل مباشر على اعمال المسح وإزالة المساحات الملوثة بالذخائر العنقودية.
5. العوامل الجوية والطبيعية والجغرافية تؤدي الى توسع رقعة الأراضي الملوثة نتيجة لأنجراف الذخائر العنقودية، بسبب عوامل الانجرافات والتعرية كالأمطار والسيول، إذ نتج عن ذلك زيادة في حجم المساحات الملوثة.

السيد الرئيس..

وفقاً للأسباب التي تمت الإشارة اليها وتماشيا مع المادة الرابعة/ الفقرة سادساً من الاتفاقية فإن العراق قدم طلباً رسميا في 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 لتمديد تنفيذ التزاماته الوطنية بموجب أحكام المادة الرابعة ، إذ تضمن طلب التمديد استعراض للجهود التي تم تنفيذها فضلاً عن التحديات الكبيرة التي واجهت برنامج شؤون الألغام العراقي على مدى السنوات العشر الماضية والاسباب التي حالت دون إكمال التزامات العراق وفقاً للمادة الرابعة من الإتفاقية.

وفي الختام نود أن نؤكد لكم أن مشكلة الذخائر العنقودية في العراق بحاجة ماسة لمساعدة المجتمع الدولي و لا يسعنا هنا الا تقديم الشكر لجميع الدول المانحة والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني على الدعم المُقدم للعراق في تنفيذ إلتزاماته وفقاً لإحكام إتفاقية حظر الذخائر العنقودية.

وشكراً لكم...